17- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة المائدة)٦٠١-٥١١(| يوم ٣١/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للثالث عشر - 00:00:00

من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع مع تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى وكتابه التسهيل في علوم التنزيل وهذا كتاب قرأنا فيه وصل بنا كلام في - 00:00:19

سورة المائدة عند اية الوصية اية الوصية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اذا حضر احدكم الموت. طيب نقرأ من هذه الاية تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:39

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه في قوله تعالى - 00:00:59

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان. قال مكي هذه الاية اشكل واية من القرآن اعرابا ومعنى وحكما. ونحن نبين معناها على الجملة ثم نبين احكامها واعراضها على التفصيل. اه وسببها - 00:01:15

ان رجلين خرجا الى الشام وخرج معهما رجل اخر لتجارة فمرض في الطريق فكتب كتابا قيد فيه كل ما معه. وجعله في متاعه واوصاه رجلين ان يؤديا رحله اذا ورثته فمات فقدم الرجلان المدينة. ودفع رحله الى ورثته فوجدوا فيه كتابه وفقدوه - 00:01:35

منه اشياء قد كتبها فسألوهما عنها فقالا لا ندري هذا الذي قبضناه فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استحذفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي الامر مدة ثم عثر على اناء عظيم - 00:01:55

وجد عنده من اين لك هذا؟ فقال اشتريته من فلان وفلان. يعني الرجلين فارتفع الامر في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اولياء الميت ان يحلفا فحلفا واستحقا. فمعنى الاية اذا حضر الموت - 00:02:14

اذا حضر الموت احدا في السفر فليشهد عدلين بما معه فان وقعت ريبة في شهادتهما حذفا انهما ما كذبا ولا بدلا ان عثر بعد ذلك على انهما كذبا او خانا. حلف رجلان من اولياء الميت وغنم الشاهدان ما ظهر - 00:02:35

وعليهما وقوله تعالى شهادة بينكم مرفوع بالابتداء وخبره اثنان التقدير شهادة بينكم شهادة اثنين او مقيم شهادة بينكم اثنان. وقوله تعالى اذا حضر اي اذا قارب الحضور والعامل في اذا المصدر - 00:02:55

الذي هو شهادة وهذا على ان يكون اذا بمنزلة حين لا تحتاج جوابا ويجوز ان تكون شرطية. وجوابها محذوف يدل عليه ما تقدم قبلها ان المعنى اذا حضر احدكم الموت فينبغي ان يشهد. وقوله تعالى حين فيه فرق العامل في الدين - 00:03:15

ظرف العامل فيه ظرف العامل فيه حضر او يكون بدلا من اذا وقوله تعالى دواء عدل صفة للشاهدين. وقوله تعالى منكم او اخران من غير قيل معنا منكم ومن عشيرتكم واقاربكم. ومن غيركم ومن غير العشيرة والقرابة. وقال الجمهور منكم اي من المسلمين ومن - 00:03:35

اي من الكفار ان لم يوجد مسلم. ثم اختلف على هذا هل هي منسوخة بقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم فلا تجوز شهادة الكفار

اصلا وقول مالك والشافعي والجمهور او هي محكمة وان شهادة الكفار جائزة على الوصية في السفر. وهو قول ابن عباس وقوله تعالى ان انتم - 00:04:01

اي سافرتم وجواب ان محذوف يدل علي ما تقدم قبلها. والمعنى ان ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت شهادة بينكم شهادة اثنين وقوله تعالى تحبسونهما قال ابو علي ارسي هو صفة لاخران واعترض بين الصفة والموصوب بقوله ان انتم - 00:04:21

الى قوله الموت ليفيد ان العدول الى الى اخرين من غير الملة انما يجوز لضرورة الضرب في الارض وحلول في السفر مقال الزمخشري تحبسونهما استئناف استئناف كلام قوله تعالى من بعد الصلاة قال الجمهور - 00:04:44

وصلاة العصر فنام للعهد لانها وقت اجتماع الناس. وبعدها امر النبي صلى الله عليه وسلم باللعان وقال من حلف على سلعة بعد العصر الحديث وكان التحريف بعدهم بعدها معروفا عندهم وقال ابن عباس هي صلاة الكافرين اه في دينهما لانهما لا يعظمان - 00:05:04

العصري وقوله تعالى فيقسمان بالله ان يحلفان ومذهب الجمهور ان تحريف الشاهدين منسوخ وقد احلفهما علي بن ابي طالب وابو موسى الاشعري وقوله تعالى ان اغتبتم اي ان سكتتم في صدقهما وامانتهما. وهذه الكلمة اعتراض بين القسم والمقسم - 00:05:24

وجواب ان محذوف يدل عليه يقسمان. وقوله تعالى لا نشتري به ثمنا هذا هو المقسم عليم الضمير في به للقسم. وفي المقسم له ايضا نستبدل بصحة القسم بالله عرضا من الدنيا. اي لا بنا كاذبين لاجل المال ولو كان من نقسم له - 00:05:44

لنا وهذا لان عادة الناس ميلوا الى اقاربهم وقلوب ولا نكتم شهادة الله الشهادة التي امر الله بحفظها الى الله تعظيما له. وقوله تعالى فان عثر على انه ما استحقا اثما اي ان بعد ذلك على انهما فعلا آآ اوجب اثما - 00:06:04

الاسم الكريم والخيات واستحقاق الاهلية للوصف به. وقوله تعالى فاخران يقومان مقامهما اي اثنان من اولياء الميت يقومان مقام الشاهدين اليمين وقوله تعالى من الذين استحق عليهم اي من الذين استحق عليهم الاثم او المال ومعناه من الذين جني عليهم وهم اولياء - 00:06:25

الميت وقوله تعالى الاوليان تثنية اولى بمعنى احق اي الاحقان بالشهادة لمعرفتهما او الاحقان بالمال لقرابتهما وهو مرفوع على انه خبر ابتداء تقديرهما الاوليان او مبتدأ مؤخر تقديره الاوليان اخران يقومان - 00:06:45

او بدل من الضمير في يقومان ومنع الفارسي ان يسند استحق استحق الى الاوليان واجازه ابن عطية. واما على قراءة استحق بفتح التاء والحاء على البناء للفاعل فالاوليان فاعل باستحق ومعنى استحق على هذا اخذ المال وجعل يده عليه والاوليان على هذا - 00:07:05

والشاهدان اللذان ظهرت خيانتهما اي الاوليان بالتحريف والتعنيف والفضيحة. وقرأ الاولين جمع اول هو محكوم على الصفة للذين استحق عليهم او منصوب باظمار فعل. اعد وقرأ وقرأ الاولين. الاولين. جمع اه الاولين جمع اول. اه وهو مخفوض على الصفة للذين - 00:07:25

عليهم او منصوب باظمار فعل وصفهم بالاولية لتقدمه على الاجانب في استحقاق المال وفي صدق الشهادة. قوله تعالى فيقسمان بالله سادتنا احق من شهادتهما ان يحلف هذان الاخران ان شهادتهما حق اي اصح من شهادة الشاهدين الذين ظهرت خيانة - 00:07:55

خيانتهما. وقوله تعالى ان اذا لمن الظالمين اي ان اعتدينا فانا من الظالمين. وذلك على وجه التبري ومثله قول الاول ولين انا اذا نمن الاثمين. قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها الاشارة بذلك الى الحكم الذي وقع فيه - 00:08:15

في هذه القضية ومعنى ادنى اقرب وعلى وجهها اي كما وقعت من غير تبديل ولا تغيير وقوله تعالى او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم ان يخافوا ان يحلف غيرهم بعدهم فيفتضحوا. انتهى. طيب بارك الله فيك. هذه الاية - 00:08:35

الوصية الوصية وردت في القرآن في مواضع اشهرها وصية البقرة اية البقرة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لوالديه والاقربين بالمعروف. وهذه الاية الوصية تختلف قد تكون جائزة قد تكون واجبة. واحكام الوصية يعني احكام طويلة متفرعة يعني - 00:08:55

مذكورة في كتب الاحكام والفقه ولكن خلاصة الكلام ان الانسان اذا كان له له على غيره ديون يجب ان يوصي يحفظ حقوقه وحقوق ورثته. وان كان له على الناس ديون يجب ايضا ان يبين ذلك ويوصي ويكتب. لان - 00:09:20
حتى لا تتعلق ذمته بهذه الديون. وقد تكون الوصية في الامور المستحبة او المباحة. لكن عموما وصية مثل ما ذكر مشروعة وجائزة اقرها الاسلام وشرعها وبين احكامها وقد تكون الوصية - 00:09:43
يعني في في الحضر قد تكون في السفر. وهذه التي وردت معنا في هذه السورة هي الوصية في السفر. وان الانسان اذا خرج في سفر محتاجة الى الوصية مثل ما ذكر هنا ام ينزل به الموت فيحتاج الى وصية يجب عليه ان يوصي وهذه - 00:10:04
مثل ما هو معروف ومذكور انها نزلت بسبب نزول معين وهو ان رجلا من بني سهم من بني سهم سهمي خرج مع رجلين الرجلان هؤلاء او الرجلان هذان واحد احدهما هو - 00:10:24
من اوس الداري قبل ان يسلم. لان تميم السماء متأخرا. وعلي بن بداء. خرج مع هذين الرجلين في سفر فنزل به وهو مؤمن هو من المؤمنين سهمي فخرج فنزل به الموت فكتب وصيته وجعل في متاعه ثم امر هؤلاء ان - 00:10:44
يرسل هذا المتاع الى الى ذريته. اخذوا منه هذا الجام او الاناء من فظة وباعوه في مكة. ثم اتوا بالمتاع وسلموا لاهلهم فقال هذا متاع صاحب المتاع وقد مات في الطريق وهذا وهذا الذي اوصى به. فلما اخذوه وجدوا في الوصية انه قد ذكر من ضمن هذا - 00:11:10
هذا الجام الذي من فضة وهو اناء من فضة. فسألوهم قالوا ما رأينا الا هذا. وكتموه. فبعد ايام تبين ان انه وجد في مكة فسئل قالوا قد اشتريناه من فلان وفلان فتبين انهم قد خانوا في الامانة - 00:11:35
فانزل الله هذه الاية. طيب. يقول ابن جزير رحمه الله تعالى في الاية قال شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان. يقول قال مكي هذه الاية اشكل اية من القرآن اعرابا - 00:11:55
معنى وحكما. يقول ابن عطية في تعليقه على كلام مكي يقول وهذه وهذا الكلام ما يقوله الا من لم يثلج صدره بها او ممن لم يثلج صدره بها يعني انه لم يعني يطلع اطلاعا تاما على - 00:12:16
هذه الآية وهذا الاشكال الذي اثاره مكي يقال ان اشكل اية ذكر القطبي انه قد سبقه اليه ابن النحاس. وابن النحاس متقدم ثلاث مئة وثمانية وثلاثين مكي اربع مئة وسبعة وثلاثين يعني بينهم ما يقرب من مئة سنة. طيب - 00:12:36
قال ابن ابن الجزيم ونحن نبين معناها على الجملة ثم نبين احكامها واعرابها على التفصيل. قال سببها يعني سبب النزول مثل ما ذكرناه مثل ما ذكرنا في سبب النزول طيب يقول هنا فرفعوه للنبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مثل - 00:13:00
الى القاضي فعليه ان يأتي بالشهود اذا شك فيهم كما قال تعالى ان ارتبتم وشك في الشهود وقيل انها يعني اين اين الذي آآ ذكرتم واين الذي شاهدتم عليه؟ فقالوا هذا الذي سلمنا وهذا الذي هذا الذي قلنا - 00:13:20
وشك فيهم طلب منهم الايمان. ويطلب منهم ان يحلفوا. فان اه فان حلفوا خلاص انتهى الامر. اذا لم يحلفوا اذا قد يعني حصل منهم هذا الامر. هذه الاية اه ذكر بعض اهل العلم انها منسوخة. وممن ذكره السيوطي - 00:13:40
الاتقان وغيره ممن كتبوا في النسخ ذكروا ان هذه الاية منسوخة. لماذا؟ قالوا لان لان فيها اشهاد الكفار واشهاد الكفر كان في اول العمر ثم نسخ باشهاد المؤمنين واشهدوا ذوي عدل منكم. فشهادة اخرين من غيركم - 00:14:00
هذا آآ كان في اول سنة ثم نسخ والصحيح عدم النسخ عدم النسخ. لان الانسان قد يضطر الى الشهادة فلم يجد مؤمنا فماذا يصنع؟ فنقول تجوز عند الضرورة وعند الحاجة اذا لم يجد انسان من يشهده من المؤمنين. وبعضهم قال او اخران من - 00:14:20
يعني يعني آآ يعني اما ان يكون الشهادة يعني منكم مقصود به القرابة من عشيرتكم او من غيركم من غير عشيرتكم هو الذي يظهر الله اعلم ان المراد بقوله من غيركم اي من غير المسلمين. والصحيح ان هذه ان هذه الاية محكمة - 00:14:40
وليست منسوخة وان الاصل في الشهادة ان يشهد ان يشهد ذوى عدل من المؤمنين. يعني شهادة رجلين مؤمنة اذا لم يوجد اذا لم يوجد واضطر الانسان كأن يكون في سفر ونحوه فلا مانع ان يشهد غير المسلمين وتكون شهادتهما - 00:15:00
المقبولة الصحيحة. هذا هو الصحيح. طيب يقول اذا قال اذا حضر احدكم الموت في السفر فليشهد عدلين بما معه. فان وقعت قال

ان وقعت ريبة وشك في شهادتهما طلب منهم ان يحلف انهما ما كذبا وما بدلا - 00:15:23
ويترك امرهم. فان عثر بعد ذلك على انهما كذبا او خانا حلف رجلان من اولياء الميت من اولياء الميت كما في القصة اولياء السهمي الميت. وغرم الشاهدان ما ظهر عليهما - 00:15:52
طيب تكلم المؤلف بعد ذلك الى حكم اعراب الاية الى بيان اعراب الاية. قال شهادة بينكم مرفوع الى اخره والاعراب قد يعني واضح المعنى ولا نحتاج اليه كثيرا يقول معنا اذا حضر احدكم الموت اي قارب ظهرت على علامات الموت عليه فانه في هذه الحال - 00:16:13
يوصي طيب هذي الالفاظ التي فيها اعراب واضحة. او لا نحتاج ان نقف معها كثيرا. يقول يعني شهادة ذو منكم قال منكم او من او اخران من غيركم مثل ما ذكرناه. بعض المفسرين يقول منكم اي من عاشرتكم واقاربكم او من غير عشيرتكم - 00:16:41
او يكون منكم اي المسلمون ومن غيركم اي الكفار. وهذا هو الصحيح. اذا لم يجد المسلم من يشهد من يشهد على وصيته وعلى متاعه ما يجد لم لم يجد مسلما فله ان ان يشهد غير المسلم - 00:17:10
يقول هذه الاية منسوخة بقول واشهدوا ذوي عدل منكم ذكرناه ان الاصل عدم النسخ وشهادة الكفار تجوز عند الضرورة. ومعنى ان انتم ظربتم في الارظ اي سافرتم قال تحبسونهما من بعد الصلاة اي تحبسون الشاهدين. من بعد الصلاة - 00:17:29
قال المراد بالصلاة هي صلاة العصر لانها صلاة معظمة لانها معظمة حتى في غير شريعة الاسلام كما ذكر. فالصلاة هذه صلاة معظمة. يعني الحلف بعد صلاة العصر او الحلف عند الكعبة ان هناك اماكن او ازمنة معظمة - 00:18:00
يقول هنا اين ان النبي قال من حلف على سلعة بعد العصر يعني الامر يعني فيه فيه تعظيم قال فيقسمان بالله ان يحلفان يحلفان اي الشاهدين قال هنا منسوخ يعني تحليف الشاهدين - 00:18:21
يعني منسوخ هو الاصل عدم النسخ لكن الذين قالوا بالنسخ قالوا ان يعني الشاهدين لا لا يلزمان يعني الاصل انه يحلف ولا يحتاج الى ان ان يلزم بالتحريف او يلزم يعني اذا اذا شهد يشهد فقط. وان هذا الامر قد - 00:18:44
نقول الاصل عدم النسخ واذا وجدت علامات الريمة فلا مانع من تحليفهما حتى يعني يظهر الحق في ذلك وقد استحلف علي رضي الله عنه وابو موسى يعني عملوا بهذه الاية فدل على انها محكمة - 00:19:07
متى؟ قال ان اغتبتم شككتم في صدقهما او امانتهما جاء الحلف وجاء القسم والا الاصل عدم عدم القسم يقول فيقسمان لا نشتري به ثمنا قال هذا هو المقسم عليه يقسمان على ان انهما شهدا بهذا الشأن ولا يريدون ولا يريدان امرا اخر - 00:19:25
طيب قال فان عثر على انهما استحقا اثما اي ان اطلع بعد ذلك على انهما فعل ما اوجبا اثما اي الشاهدين مثل ما مثل ما وقع عجيب البداء وتميم بن اوس الداري على انه تبين انه قد خان - 00:19:56
قال فاخران يقومان مقامهما اي من جهة الميت. من جهة اولياء الميت. يشهدان او يحلفان على ان ان هذا المتاع قد نقص منه وان هناك كذا وكذا وكذا يحلفان على انهما - 00:20:25
فقد خان في هذه الامانة فيغرمان يقول يغرم الشاهدين طيب فيقوم مقامهما قال من الاوليان اخران يقومان يقامهما قال فيها عدة قراءات ايضا استحق او استحق والاوليان والاولين ونحو ذلك. يعني قرأت بعدة قراءات. وكلها متقاربة. قراءات متقاربة - 00:20:43
قال فيقسمان بالله شهادة شهادتنا احق من شهادتهما اي الاولى يعني ورثة ورثة الميت. الاولياء من جهة الميت يقولون شهادتنا احق من شهادتهم ويحلفان يحلف يحلف هذان الاخران ان شهادتهما احق او اصح اه اه يعني - 00:21:32
اصح من الذين قد ظهرت علامات الخيانة عليهما. طيب هذا معنى الاية تفسيرها يعني اجمالا وما ذكره آآ يعني ابن ايضا اختصره واجمل الكلام فيه واوضح الكلام فيه. خلاصة الكلام - 00:21:52
ان من سافر وضرب في الارض ونزل به الموت ووجد علامات الموت عليه ان يوصي ان يوصي على ما معه من المال ويشهد ذوي عدل من المسلمين شاهدين من المؤمنين اذا لم يجد - 00:22:18
ولا يمنع ان يشهد ايضا من غير المسلمين وهم الكفار. ويسلم لهم ما معه ويشهده على ذلك يعني فعليهما اذا تحملا الشهادة ان يؤديهم

ان يؤدي هذه الشهادة وان يؤدي ما ما مع هذه الشهادة من - 00:22:36
يسلمون هذا الى اولياء الميت. فاذا شك اولياء الميت اه ووجدت علامات الريبة والشك في هذين انهم قد خان او غير او بدل يلزم آآ الشاهدان آآ انه ما خان ولم يغيرا. ثم يتركان. فان عثر بعد ذلك وتبين ووجدت علامات - 00:22:58
الخيانة يطلب من الاولياء الميت ان ان يخرج ان يخرج اثنان يقومان مقامهما. فيقسمان بالله انهما قد خالفا بعد ذلك يغرم هؤلاء. يلزمون بما فقد. اما ان اما ان يأتوا به او يغرموا - 00:23:29
تغرم بذلك قد يأتي سائل ويسأل فيقول يعني اذا كان الشاهد يعني يصبح بهذه المثابة اذا لا يشهد نقول لا الله سبحانه وتعالى يعني امر بتحمل الشهادة. وليشهد وامرني بالشهادة لاقامة الحق واظهار الحق. ولا - 00:23:51
الشهادة الشهداء اذا ما دعوا فاذا دعوا الى الشهادة يجب عليهم ان ان يشهدوا وان ويتحملوا الامانة والا يعني ستضيع حقوق الناس. لكن اذا اذا رفض من البداية قال والله نحن لا نريد. فلهم ذلك لا احد يلزمه. لكن اذا تحملوا الشهادة وتحملوا - 00:24:16
الامانة يجب عليهم ان يؤدوا الامانة او يتحملوا اعباء هذه الامانة الله اعلم طيب ناخذ الاية التي بعدها تفضل تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم يا شيخ قال رحمه الله في قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيامة وانتصاب الظرف بفعل مظمر - 00:24:36
اه عندي شيخ حاشق قدره في المحرر الوجيز اذكروه او تذكروا او احذروا او نحو ذلك. ثم قال رحمه الله فيقول ماذا اجبتم اي ماذا اجابكم به الامم من ايمان وكفر وطاعة ومعصية؟ والمقصود بهذا السؤال توفيق من كفر ومن الامم واقامة - 00:25:14
ذو الحجة عليهم وانتفض ماذا؟ باجبتم انتصاب مصدره. ولو اريد الجواب بقيت بماذا اجبتم؟ وقوله تعالى قالوا لا علم لنا انما قالوا ذلك تأدبا مع الله فوكلوا العلم اليه. قال ابن عباس رضي - 00:25:34
الله عنهما المعنى لا علم لنا الا ما الا ما علمتنا وقيل معناه علمنا ساقط في جنب علمك ويقوي ذلك انك علام الغيوب. لان من لان ان علم الخفيات لم تخف عليه الظواهر. وقيل - 00:25:53
عن الجواب لهول ذلك اليوم. وهذا بعيد لان الانبياء في ذلك اليوم امنون. وقيل ارادوا بذلك توبيخ الكفار. وقوله تعالى اذ قال الله يحتمل ان يكون اذ بدلا من يوم يجمع ويكون هذا القول ويكون ويكون هذا القول يوم القيامة او يكون - 00:26:13
في مرمرا ويحتمل على هذا ان يكون القول في الدنيا او يوم او يوم او يوم او يوم القيامة ان يكون القوم في الدنيا او يوم القيامة واذا جعلناه يوم القيامة فقوله قال بمعنى يقول وقد قدم تفسير الفاظ هذه الاية - 00:26:33
في ال عمران وقوله تعالى فتنفخ فيها الضمير المؤنث عائد على الكاف لانها صفة الهيئة وكذلك الضمير فيه تكون وكذلك ضمير مذكر في قوله في ال عمران فانفخ فيه. عائد على الكاف ايضا لانها بمعنى مثل. وان شئت ان تقول هو في موضع - 00:26:53
عيني عائد على الموصوف المحذوف الذي وصف بقوله كهيئة فتقدره في التأنيث صورة وفي التذكير شخصا او خلقا وشبه ذلك وقيل المؤنث يعود على الهيئة والمذكر على الطير او الطين وهو بعيد في المعنى. وقوله تعالى باذني كرره مع كل معجزة - 00:27:13
ردا على من نسب الربوبية لعيسى عليه السلام. وقوله تعالى واذ كففت بني اسرائيل عنك يعني اليهود حين هموا بقتله فرفعه الله اليه وقوله تعالى واذا احييت معطوف على ما على ما قبله فهو من جملة نعم الله على عيسى. والوحي هنا - 00:27:33
لا يحتمل ان يكون وحي ادهام او وحي كلام. وقوله تعالى واشهد يحتمل ان يكون خطابا لله تعالى او لعيسى. وقوله تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم نداؤهم له باسمه دليل على انهم لم يكونوا يعظمونه كتعظيم المسلمين لمحمد صلى الله - 00:27:53
الله عليه وسلم فانهم كانوا لا ينادونه باسمي وانما يقولون يا رسول الله يا نبي الله وقولهم ابن مريم على انهم كانوا يعتقدون فيه الاعتقاد الصحيح من نسبته الى ام دون والد. بخلاف ما اعتقده النصارى وقوله تعالى هل يستطيع ربك - 00:28:13
هذا اللفظ انه شكوا في قدرة الله تعالى على انزال المائدة. وعلى هذا اخذه الزمخشري وقال ما وصفهم الله بالايمان وانما حكى دعواهم في امنا. وقال ابن عطية وقال ابن عطية وغيره ليس لانهم شكوا في قدرة الله. لكنه بمعنى هل يفعل ربك هذا - 00:28:33
او هل تقع منه اجابة اليه وهذا ارجح لان الله اثنى على الحواريين في مواضع من كتابه مع ان في اللفظ بشاعة تنكر. وفرء تستطيع

بتاء الخطاب. وقوله تعالى ربك بالنصب اي هل تستطيع سؤال ربك وهذه القراءة لا تقتضي - 00:28:53
وبها قرأت عائشة رضي الله عنها وقال كان الحواريون اعرف بربي من ان يقولوا هل يستطيع وقوله تعالى ان ينزل علينا مائدة من السماء موضع ان مفعول بقوله يستطيع على القراءة بالياء ومفعول بالمصدر - 00:29:13
وهو السؤال المقدر على القراءة بالتاء. والمائدة التي عليها طعام فان لم يكن عليها طعام فهي خيوان. وقوله تعالى قال التقوى والله ان كنتم مؤمنين قوله لهم اتقوا الله احتملوا ان يكون زجرا عن طلب المائدة واقتراح الايات. ويحتمل ان يكون زجرا عن الشك الذي يقتضيه - 00:29:33
هل يستطيع ربك على مذهب الزمخشري؟ او عن البشاعة في اللفظ وان لم يكن فيه شك. وقوله تعالى ان كنتم مؤمنين هو على ظاهره على بالزمخشري واما على مذهب ابن عطية وغيره فهو تقرير لهم كما تقول. افعل كذا ان كنت رجلا ومعلوم انه رجل. وقيل ان - 00:29:53
هذه المقالة صدرت منه في اول الامر قبل ان يروا معجزات عيسى عليه السلام. وقوله تعالى قالوا نريد ان ان نأكل منها اي اكلا نتشرف به بين الناس وليس مرادهم شهوة البطن. وقوله تعالى وتطمئن قلوبنا اي نعاين الاية - 00:30:13
يصير ايماننا بالضرورة والمشاهدة فلا تعرض لنا الشكوك التي تعرض في الاستدلال. وقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا ظاهره يقوي قول من قال انهم انما قالوا ذلك قبل تمكن ايمانهم. ويحتمل ان يكون المعنى نعلم علما ضروريا لا يحتمل الشك. وقوله - 00:30:33
ونكون عليها من الشاهدين اي نشهد بها عند من لم يحضرها من الناس. وقوله تعالى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا اجابهم عيسى عليه السلام الى سؤال المائدة من الله. وروي انه لبس جبة شعر ورداء شعر. وقام يصلي ويدعو ويبكي - 00:30:53
وقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قيل نتخذ يوم نزولها عيدا يدور كل عام لاول الامة ثم لمن بعده ثم قال ابن عباس المعنى تكون مجتمعا لجميعنا اولنا واخرنا في يوم نزولها. خاصة لا عيدا يدور. وقوله تعالى واية من - 00:31:13
اي علامة على صدق. وقوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم اجابهم الله الى ما طلبوا. ونزلت المائدة عليها خبز وسمك. وقيل زيتون وتمر ورمان. وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان طعام المائدة ينزل عليهم حيثما - 00:31:33
ما نزلوا وفي قصة المائدة قصص كثير غير صحيح. وقوله تعالى فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه الاية عادة الله عز وجل عقاب من كفر بعد ان اقترح اية فاعطيته فاعطيت فاعطي فاعطيته - 00:31:53
سوف اعطيته فاعطيته ولما كفر بعض هؤلاء مسخهم الله خنازير. قال عبدالله ابن عمر اشد الناس عذابا يوم القيامة من كفر من اصحاب الماء وال فرعون والمنافقون انتهى. طيب بارك الله فيك هذه خاتمة السورة في قصة عيسى ابن مريم - 00:32:13
السلام. يقول الله سبحانه وتعالى في اوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ بعض المفسرين يربط هذه الاية بما قبلها بقوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين متى يوم القيامة يوم يجمع يعني في ذلك الوقت لا يهدي الله قوما - 00:32:35
الفاسقين بعضهم يربط وبعضهم يقول لا هذه اية هذه اية او القصة قصة جديدة مستأنفة لا علاقة لها بما قبلها طيب والمؤلف هنا يوم يجمع الرسل يوم يجمع الله الرسل قال هو يوم القيامة. ونصبه فعل مظمر تقديره واذكر يوم يجمع الله او اذكروا يوم يجمع الله - 00:32:55
الرسل. طيب هذا واضح في كثير من الايات يوم يقدر بهذا التقدير طيب ما معنى قوله ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا. قصره بعدة اوجه قال انهم وكلوا الامر تأدب معه انهم ليس عندهم علم بذلك. او ان علمهم ساقط في علم في جنب علم الله. او انهم مع هذا - 00:33:21
قالوا لا علم لنا لانهم يصيبهم الدهون لشدة الهول وهذا استبعده المؤلف وان كان قد ذكره بعض المفسرين لشدة في ذلك اليوم طيب ثم ساق الله قصة عيسى ابن مريم اذ قال الله - 00:33:43
يا عيسى اي اذ قال اي في ذلك اليوم يوم القيامة. وهذا يحصل يوم القيامة ان الله يقول لعيسى اذكر نعمتي عليك ما يأتي بذلك اانت قلت للناس اتخذوني وهم وكل ذلك توبيخ هؤلاء الكفار - 00:34:02

او الذين كفروا بعيسى او الذين ادعوا ان عيسى هو ابن الله او ان عيسى هو الاله. طيب طيب قال في في القصة الظمير وتنفخ فيها او تنفخ فيه كل هذا يقدر بما يتناسب اما فيها اي الهيئة او فيه اي الطين - 00:34:22

او نحو ذلك تكرار كلمة باذني باذني باذني في هذه السورة الخاصة لان هذه السورة نزلت في اهل الكتاب او في النصارى وفي بيان عقيدتهم وبيان ايضا انهم ادعوا ان الله ان عيسى وان الله ثالث ثلاثة وان وان المسيح ان الله هو المسيح ابن مريم ونحو ذلك فاراد سبحانه - 00:34:50

على ان يبينه لهم ان عيسى عبد الله ورسوله وانه مخلوق. وانه لا يتصرف الا باذن الله. طيب عندنا الحواريون اذ واذ اوحيت الى الحواريين ما معنى الوحي هنا؟ هو ذكر في اكثر من قول والصحيح ان المراد بالوحي هنا وحي الهام - 00:35:19

وان الله الهم الحواريين. كما الهم ام موسى هذا هو الصحيح والحواليون هم اتباع عيسى الذين امنوا وصدقوا به واتبعوه طيب يقول ما معنى قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل - 00:35:43

هذه كلمة قد يفهمها بعض الناس على غير مرادها. يقول يعني هذا سوء ادب منهم. هم حواريون وهم امنوا وهم صدقوه واتبعوه وهم وهم اصفياء الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري ونبيي انا الزبير بن العوام ايضا - 00:36:06

من الامة وهم اصفياء هم الاصفياء الذين اتبعوه. فلا يمكن ان يقول مثل هذا الكلام لكن هذا الكلام يفسر على انه معناه هل ليس معناها هل يستطيع يعني هل يقدر هم يعرفون ان الله يقدر؟ وان الله يستطيع؟ يعني هل بالامكان؟ هل من المناسب؟ مثل ما تقول انت هل تستطيع - 00:36:25

كيف تحضر عندي؟ او هل تقدر ان تكون عندي غدا؟ هو يقدر ويستطيع لكن من باب الادب والخلق تقول له هذا الكلام. فهم قد يكون هذا من باب الادب والخلق او على قراءة عائشة هل تستطيع انت يا عيسى؟ تستطيع ربك ان تستطيع ان تسأل ربك - 00:36:46

لكن هذه القراءة ليست قراءة ليست قراءة يعني متواترة. وقد تكون هي ايضا توضح وتفسر لان قراءة الشاذة او غير المتواترة دائما تكون تفسيرا لبعض الايات اه قول عيسى اتقوا الله - 00:37:06

اتقوا الله ليس معناه انهم اتوا امرا محرما ولكن يخشى ان يكون هذا الامر يؤدي الى ما هو يعني ما تكون يعني سوء عاقبة عليهم. فحذره ان يقترحوا او يأخذوا مثل هذه الامور. وينبغي ان ان يتأدبوا مع الله وان لا يسألوا الله - 00:37:28

هذا المقصود ولذلك الله يعني قال اني منزل عنك قال من يكفر بعد منكم لان لان نزول الاية الحسية ثم الكفر بعدها يقتضي نزول العذاب. هذه سنة الله طيب هل نزلت هل نزلت؟ المعدة او لم تنزل؟ خلاف بين اهل التفسير والصحيح انها نزلت لان الله قال اني منزلها - 00:37:48

كيف نزلت؟ وما الذي حوته هذه المائدة من الاطعمة؟ هذا كله لا نستطيع الوصول اليه الا بدليل واحد صحيح اما الروايات الاسرائيلية فتركها او لا هذا من وجهه الوجه الاخر انه لا فائدة ورائها لما - 00:38:15

اعرف ان فوقها آآ مثلا ان فوقها سمكا ان فوقها آآ مثلا آآ رمانا او ان فوقها كذا من الفواكه الله اعلم كبير فائدة طيب هل كفروا؟ هل مسخوا؟ هذا قول بعض المفسرين انهم مسخوا خنازير لما كفروا. والذي يظهر والله اعلم انه ليس هناك - 00:38:35

من يعني نص من القرآن انهم كفروا. ليس هناك دليل على انهم كفروا. لكن روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قالوا انه قال ذلك لكن الله اعلم بذلك. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذه ما تبقى من هذه السورة - 00:39:01

اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا والله اعلم - 00:39:21